مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات(*)

د/ أحلام حامد حسين الطراونة
معلمة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية

*) تاريخ تسليم البحث 2/9/2025 تاريخ قبوله للنشر 9/11/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات

د/ أحلام حامد حسين الطراونة
معلمة في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات، إضافة إلى دراسة الفروق وفقًا لمتغير النوع، والصف الدراسي. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واشتمل المجتمع على (300) أم، استكمل الاستبيان منهن (241) أمًا، استخدمت الدراسة مقياس الضغوط النفسية، ومقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقهما وثباتهما.

أظهرت النتائج أن مستوى الضغوط النفسية مرتفع بمتوسط (3.73)، وجاء البعد الدراسي أولًا، ثم الاجتماعي فالانفعالي. كما كان مستوى السلوك العدواني مرتفعًا بمتوسط (3.69)، واحتل العدوان الجسدي المرتبة الأولى يليه اللفظي. ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني (معامل ارتباط 0.519)، خاصة بين الضغوط الاجتماعية والانفعالية وبعض أشكال العدوان الجسدي واللفظي. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)، أو الصف الدراسي. خلصت النتائج إلى أن الضغوط النفسية تسهم في زيادة السلوك العدواني نتيجة ضعف التوافق النفسي والاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، السلوك العدواني، ذوي صعوبات التعلم، التوافق الاجتماعي، الأمهات.

Psychological Stress and its Relationship to Aggressive Behavior among Students with Learning Difficulties in Karak Governorate from the Mothers' Perspective

Dr. Ahlam Hamed Hussein Al-Tarawneh
Teacher in Jordanian Ministry of Education schools

Abstract

The study aimed to identify the level of psychological stress and its relationship to aggressive behavior among students with learning difficulties in Karak Governorate from the mothers' perspective, in addition to studying differences according to gender and grade. The researcher adopted the descriptive correlational approach, and the community included (300) mothers, (241) of whom completed the questionnaire. The study used the psychological stress scale and the aggressive behavior scale (prepared by the researcher) after verifying their validity and reliability.

The results showed that the level of psychological stress was high with an average of (3.73), with the academic dimension coming first, followed by the social and emotional dimensions. The level of aggressive behavior was also high with an average of (3.69), with physical aggression ranking first, followed by verbal aggression. A statistically significant positive correlation was found between psychological stress and aggressive behavior (correlation coefficient 0.519), especially between social and emotional pressures and some forms of physical and verbal aggression. While no statistically significant differences were found according to gender (male, female) or grade level, the results concluded that psychological pressures contribute to increased aggressive behavior as a result of poor psychological and social adjustment.

Keywords: Psychological Stress, Aggressive Behavior, People with Learning Difficulties, Social Adjustment, Mothers.

المقدمة:

يشكّل الطلبة ذوو صعوبات التعلّم فئة أساسية في ميدان التربية الخاصة، حيث يعانون من مشكلات واضحة في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم مثل: الانتباه، والذاكرة، والإدراك، واللغة، رغم أن قدراتهم العقلية ضمن الحدود الطبيعية، وقد أُنشئت غرف المصادر في المدارس الحكومية لتكون بيئة مساندة توفر لهم برامج فردية تراعي الفروق بينهم، وتساعد في تنمية مهاراتهم الأكاديمية، والاجتماعية.

ومع ذلك، ما يزال كثير من هؤلاء الطلبة يواجهون ضغوطًا نفسية متزايدة في المدرسة، تتمثل في ضعف التقبل الاجتماعي من الزملاء، والإحباط الناتج عن صعوبة الإنجاز، والشعور بالعزلة، أو الوصم مقارنة بزملائهم في الصف العادي، وتؤثر هذه الضغوط بشكل مباشر على تكيفهم النفسي، والسلوكي، إذ تنعكس على مستوى دافعيتهم، وتقديرهم لذواتهم، وانخراطهم في الأنشطة المدرسية (الزعبي، 2021).

أما من الناحية النظرية، فقد قدّم سيلي (Selye,1976) تصورًا لمفهوم الضغط النفسي باعتباره استجابة فسيولوجية غير نوعية لأي مطلب يفرض على الفرد، موضحًا أن الجسم يمر بثلاث مراحل أساسية لمواجهة هذه الضغوط: التنبيه، المقاومة، ثم الإنهاك.

وضَّح لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) أن استجابة الفرد للضغط النفسي تتحدد وفقًا لتقييمه للموقف ومدى توفر الموارد للتعامل معه، في حين اعتبر إيليس (Ellis,1977) أن الأفكار غير العقلانية تزيد من شدة الضغط، وأن تعديل التفكير يسهم في خفض الاستجابة الانفعالية، ومن أبرز مظاهر هذه الضغوط لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلّم السلوك العدواني، الذي يُعبّر عن توتر داخلي يظهر في صور مثل العنف اللفظي، أو الجسدي، أو العناد، أو العدوان الموجّه للذات، ويُفسَّر هذا السلوك أحيانًا كآلية دفاعية للتعبير عن مشاعر الفشل، أو العجز عن التكيف (المهير وآخرون، 2018).

وتشير الدراسات إلى أن البيئة المدرسية غير الداعمة قد تزيد من حدة هذه المظاهر، خصوصًا إذا عجز الطالب عن التعبير عن احتياجاته النفسية، والأكاديمية بطرق مناسبة (العبيدي، 2021). ومن هنا تتضح أهمية دور الأسرة، وبالأخص الأمهات، في متابعة سلوك الأبناء، ورصد تأثير البيئة المدرسية عليهم، وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات، واقتراح سبل للتدخل، والدعم النفسي، والسلوكي المناسب.

مشكلة الدراسة:

رغم التقدّم في برامج التربية الخاصة وتخصيص غرف المصادر لدعم الطلبة ذوي صعوبات التعلّم، ما يزال كثير منهم يعانون من ضغوط نفسية تؤثر على توافقهم النفسي والسلوكي في البيئة التعليمية، ويشير Lazarus & Folkman (1984) إلى أن الضغط النفسي نتاج عن تفاعل معقد بين متطلبات البيئة، وقدرة الفرد على

التكيّف، فيما يؤكد سيلي (1976) (Selye,1976) أن الضغوط المزمنة إذا لم تُعالج قد تظهر في صورة اضطرابات انفعالية، وسلوكية.

ويُعد الطلبة ذوو صعوبات التعلّم أكثر عرضة لهذه الضغوط بحكم ما يواجهون من صعوبات أكاديمية، واجتماعية تجعلهم أكثر حساسية تجاه الفشل وضعف التقبل الاجتماعي ومحدودية الدعم داخل الصفوف، فتظهر استجاباتهم أحيانًا عبر سلوكيات عدوانية تعكس توترًا داخليًا. وقد أوضح داغستاني (2024) وجود علاقة وثيقة بين الضغوط النفسية المدرسية، والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، فيما دعمت المهير وآخرون (2018) هذه النتيجة مؤكدة أن الضغوط قد تقود إلى سلوكيات غير توافقية تهدد استقرارهم النفسي، والاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس الآتي: **ما هي العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات؟**

وتتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات؟

2- ما مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟

5- هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغير الصف الدراسي؟

وتتفق هذه الملاحظات مع ما عايشته الباحثة ميدانيًا في مجال الإرشاد، والتربية الخاصة، إذ لاحظت أن بعض أنماط السلوك العدواني لدى طلبة غرف المصادر ليست إلا انعكاسًا لضغوط داخلية تولّدها البيئة المدرسية. وهنا تتضح أهمية دور الأسرة، ولا سيما الأمهات، اللواتي يُعتبرن الأقرب لمتابعة الأبناء ورصد تأثير الضغوط عليهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1- مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات.

2- مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات.

3- طبيعة العلاقة بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

4- الفروق في مستوى الضغوط النفسية والسلوك العدواني وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث).

5- الفروق في مستوى الضغوط النفسية والسلوك العدواني وفقًا لمتغير الصف الدراسي (الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، السادس).

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من تركيزها على طلبة غرف المصادر ذوي صعوبات التعلّم، عبر بحث العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية والسلوك العدواني من وجهة نظر الأمهات، مما يقدّم فهمًا أدق للجوانب الانفعالية، والسلوكية، ويسهم في دعم هذه الفئة الأهمية النظرية:

1- قد تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بصحة الطلبة ذوي صعوبات التعلّم النفسية، والسلوكية، وخاصة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الضغط النفسي، والسلوك العدواني من وجهة نظر الأسرة.

2- تستند إلى رؤية الأمهات كمصدر مهم وغني للملاحظة، وهو ما يضيف بعدًا جديدًا لفهم الواقع النفسي، والسلوكي للطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل البيئة المنزلية وخارج البيئة الصفية.

الأهمية التطبيقية:

1- تزوّد المرشدين التربويين، والمعلمين في غرف المصادر بمعلومات معمقة حول طبيعة الضغوط النفسية التي يواجهها الطلبة، وكيفية تأثيرها في سلوكهم، مما يساعد في تطوير استراتيجيات تدخّل أكثر فاعلية.

2- يمكن أن تُستخدم نتائج الدراسة في تصميم برامج دعم نفسي، أو تعديل سلوكي مخصصة لطلبة غرف المصادر من ذوي صعوبات التعلم، تستند إلى فهم أعمق لمظاهر الضغوط وأساليب التكيّف.

3- قد تساعد الأمهات، والأسر على فهم الأسباب الكامنة خلف بعض أنماط السلوك العدواني لدى أبنائهم، مما يُسهم في تحسين طرق الدعم الأسري وأساليب التنشئة.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الضغوط النفسية المدرسية:

هي الحالة النفسية التي يشعر فيها الطالب بأنّ متطلبات البيئة المدرسية تفوق قدرته على التكيّف أو المواجهة، مما يسبب له توترًا وقلقًا وانفعالات سلبية (Kaczmarek & Trambacz-Oleszak, 2021).

العدوان:

التعريف النظري للسلوك العدواني: السلوك العدواني هو أي تصرف لفظي أو جسدي يقوم به الفرد ويهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين أو ممتلكاتهم أو الإضرار بعلاقاته الاجتماعية American Psychological Association (APA) 2022).

وإجرائيًا، يُعرَّف السلوك العدواني على أنه العدد أو تكرار التصرفات العدوانية التي يمكن ملاحظتها أو تسجيلها لدى الطالب خلال فترة زمنية محددة، ويمكن قياسه باستخدام: الملاحظة المباشرة: مراقبة الطفل في الصف أو أثناء الأنشطة اليومية وتسجيل الحوادث العدوانية.

ذوي صعوبات التعلم:

ذوو صعوبات التعلم هم الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المرتبطة بفهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، مثل الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، التفكير، أو العمليات الحسابية. تُعزى هذه الاضطرابات إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، ولا تُفسر من خلال إعاقات عقلية، حرمان بيئي، أو مشكلات سلوكية. (اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم) (NJCLD. 2002).

وإجرائيًا، هو الطالب الذي يظهر تأخرًا ملحوظًا في التحصيل الأكاديمي في مجالات مثل القراءة، الكتابة، أو الرياضيات، مقارنةً بأقرانه من نفس العمر والقدرة العقلية، وذلك بالرغم من توفر فرص تعليمية مناسبة. يُشخَّص هذا الاضطراب من خلال اختبارات نفسية وتعليمية معيارية تُقيِّم الأداء الأكاديمي والوظائف المعرفية.

غرفة المصادر:

التعريف النظري لغرف المصادر:

غرف المصادر هي بيئة تعليمية متخصصة تُوفَّر داخل المدرسة لدعم الطلاب ذوي صعوبات التعلم أو الاحتياجات الخاصة، حيث يتم تقديم تدخلات تربوية فردية أو جماعية لتقوية المهارات الأكاديمية والاجتماعية (Smith & Tyler, 2019).

وإجرائيًا، تُعرَّف غرف المصادر بأنها غرفة داخل المدرسة مزودة بالوسائل التعليمية والكوادر المؤهلة (معلم متخصص/أخصائي تعليم خاص) لتقديم حصص دعم فردية أو جماعية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

الأمهات:

الأمهات: هن النساء اللاتي لديهن أطفال ويضطلعن بدور أساسي في التنشئة الاجتماعية والنفسية لهم، ويشكلن المصدر الرئيسي للرعاية والدعم العاطفي والتوجيه السلوكي (Bornstein, 2020).

الأمهات إجرائيًا في هذه الدراسة: هنَّ الأم البيولوجية أو الحاضنة القانونية للطالب المصنف كطالب ذو صعوبات تعلم في محافظة الكرك، والتي شاركت في الإجابة على استبانة الدراسة لتقديم معلومات حول الضغوط النفسية التي تواجهها وسلوك طفلها العدواني.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية (الحدود الموضوعية):

تقتصر هذه الدراسة على أمهات الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك، واللواتي لديهن أبناء مشخصون بصعوبات التعلم ويتلقون خدمات تربوية ضمن غرف المصادر.

الحدود المكانية:

تحددت هذه الدراسة بمحافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية، وتحديدًا في المدارس الحكومية التي تضم غرف مصادر تعنى بتقديم الخدمات التعليمية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

الحدود الزمانية:

تمَّ تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024، أي في الفترة الممتدة من شهر شباط (فبراير) حتى شهر أيار (مايو) 2025.

خلفية نظرية ودراسات سابقة:

1) مفهوم الضغوط النفسية المدرسية لدى الطلبة:

تشير الدراسات التربوية، والنفسية إلى أن الضغوط النفسية المدرسية تمثل استجابة نفسية، وفسيولوجية لمطالب البيئية التي تُجاوز قدرة الطالب على التكيّف (Lazarus & Folkman, 1984; Selye, 1976). وتتعدَّد مصادر هذه الضغوط ضمن البيئة المدرسية، مثل التقييم الأكاديمي (اختبارات، مشاريع، مواعيد تسليم)، التفاعل مع الأقران، والمعلمين، والمناخ العام للصف.

وأكدت دراسة حماد وبن نويوة (2023) في الجزائر وجود علاقة واضحة بين الضغوط النفسية المدرسية، وتراجع الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وظهرت نتائج مماثلة في دمشق (شحادة، 2024)، ومصر (الطرونة، 2023).

تعتمد منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في تقريرها الأخير (2023) الفحوصات الدولية للطلبة على قياسات لصحة الطلبة النفسية ضمن مدارس داعمة مقارنة ببيئات أقل دعمًا، فـ «الطلبة الذين يشعرون بالانتماء للمؤسسات التعليمية وتلقوا دعمًا اجتماعيًا من المعلمين، والأقران كانوا أقل قلقًا، وأكثر توازنًا نفسيًا، وأظهرت بيانات (PISA) أن مستويات القلق، والاكتئاب أيضًا ترتفع في البيئات المدرسية التي تعاني من ارتفاع التنمر، والضغط الأكاديمي».

مصادر الضغوط النفسية:

تتعدَّد مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلبة داخل البيئة المدرسية، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة محاور رئيسة:

1- الضغوط الأكاديمية:

تُعد الضغوط الدراسية، مثل الامتحانات، وكثرة الواجبات، وتوقعات الأداء، من أبرز مصادر الضغط النفسي للطلبة، ويظهر ذلك خاصة في قلق الامتحان الذي يؤثر سلبًا على استقرارهم النفسي، وأدائهم الأكاديمي (الهيتي وعبد الكريم، 2020).

2- الضغوط البيئية والاجتماعية:

تتمثل في العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، مثل التفاعل مع الزملاء، والمعلمين، إضافة إلى المناخ الصفّي العام، وقد وجدت دراسات أن البيئة الصفية السلبية، التي تتسم بالحدة، أو التسلط، أو غياب الأمان النفسي، ترتبط بارتفاع مستويات القلق والاكتئاب بين الطلبة (El-Wasify, 2021).

3- الدعم الأسري والمدرسي:

يلعب الدعم النفسي، والاجتماعي من الأسرة، والمعلمين دورًا وقائيًا ضد الضغوط النفسية، فكلما شعر الطالب بوجود من يدعمه ويشجعه، انخفضت حدة الضغوط، في حين أن غياب هذا الدعم، أو وجود توقعات عالية بشكل مفرط من الأهل قد يُفاقم من شعور الطالب بالضغط والتوتر (Wang & Eccles, 2014؛ Fouad & Arce, 2021).

الأثر النفسي والسلوكي للضغوط المدرسية:

1-القلق والاكتئاب:

يرى لزاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1984) أن القلق يظهر عندما يدرك الفرد أن متطلبات البيئة تفوق قدراته الشخصية، مما يؤدي إلى استجابات نفسية سلبية كالعجز، والانسحاب، وأكد سيلي (Selye, 1976) أن الضغوط المزمنة قد تؤدي إلى اضطرابات انفعالية مثل: القلق والاكتئاب، خصوصًا عند الأطفال والمراهقين.

2-السلوك العدواني

أشارت الدراسات إلى وجود علاقة مباشرة بين الضغوط النفسية، والسلوك العدواني، خاصة في غياب استراتيجيات التكيّف (داغستاني، 2024). ومن منظور نظري، فإن الضغوط، والانفعالات المكبوتة قد تظهر في شكل سلوك عدواني كوسيلة لتفريغ التوتر، وهو ما يدعمه نموذج الإحباط – العدوان. (Dollard, et al., 1939)

آليات التخفيف:

- دور التكيف والدعم:

تركّز الأطر النظرية الحديثة على أهمية بناء مهارات التكيّف النفسي كعنصر أساسي لمواجهة الضغوط المدرسية؛ فحسب نظرية إليس العقلانية الانفعالية (Ellis, 1962)، ليس الموقف بحد ذاته ما يحدد شدة الضغط، بل تفسير الفرد له، وإعادة التفسير بطريقة عقلانية تقلل الاستجابات السلبية.

أما وفق مفهوم إحساس التماسك لأنتونوفسكي (Antonovsky, 1987)، فالطلاب الذين يرون بيئتهم مفهومه، وقابلة للتنبؤ، والسيطرة يكونون أكثر قدرة على مواجهة التحديات بثقة، كما تشير ماستن (Masten, 2001) إلى أن المرونة النفسية لا تتطلب قدرات استثنائية، بل تنشأ من علاقات إيجابية، ودعم مدرسي، وأسري يعزز قدرة الطلبة على التكيف مع الضغوط اليومية.

يظهر طلبة غرف المصادر، ومنهم ذوي صعوبات التعلم، تباينًا في القدرات التعليمية، والمعرفية؛ فقد يواجه بعضهم صعوبات في المهارات اللغوية والحسابية، أو الانتباه، والتركيز، إضافة إلى تحديات في التواصل، والمهارات الاجتماعية (Lazarus & Folkman, 1984). ورغم أن قدراتهم الذهنية غالبًا ضمن الحدود الطبيعية، أو أعلى، إلا أن هذه الصعوبات تؤثر على أدائهم، وتولد لديهم الإحباط، وضعف الثقة بالنفس (Selye, 1976). لذلك يحتاجون إلى بيئة تعليمية مهيأة، واستراتيجيات تدريس متنوعة، ووسائل تعليمية مخصصة (كما أنهم أكثر حساسية للضغوط المدرسية، ما قد يظهر في سلوكيات غير تكيفية مثل القلق، أو الانسحاب، أو العدوانية، ما يبرز أهمية الدعم النفسي، والتربوي لتعزيز قدرتهم على التكيف (المهير وآخرون، 2018).

التحديات التي تواجه طلبة غرف المصادر (ذوي صعوبات التعلم) في المدارس الحكومية:

رغم جهود تطبيق برامج غرف المصادر، يواجه الطلبة تحديات نفسية، واجتماعية تحد من فاعلية هذه البرامج، مثل صعوبة التكيف مع الصفوف العادية، والتعرض للرفض، أو التهميش من الزملاء (Lazarus & Folkman, 1984). كما تعاني بعض المدارس من نقص الدعم المتخصص، وتأهيل المعلمين، والوسائل التعليمية المناسبة، بينما تتفاوت معرفة الأهل بصعوبات التعلم، وأهمية الدعم المنزلي هذه العوامل قد تظهر في سلوكيات غير ملائمة مثل: الانسحاب، أو العدوانية (Selye, 1976).

ويُعدُّ السلوك العدواني من أبرز مظاهر الضغوط النفسية، ويعرّفه باندورا (Bandura, 1973) بأنه: أي فعل يهدف لإلحاق الأذى جسديًا، أو نفسيًا، أو لفظيًا، ويكون مباشرًا كالضرب، والتهديد، أو غير مباشر مثل: النميمة، والإقصاء الاجتماعي (Archer & Coyne, 2005). وتفسر النظريات هذا السلوك بطرق مختلفة: نظرية التعلم الاجتماعي تراه مكتسبًا بالملاحظة، والتقليد، ونظرية الإحباط–العدوان تربطه بالغضب الناتج عن العوائق، في حين تبرز الاتجاهات البيولوجية دور العوامل الوراثية، والهرمونية (Coccaro, 2012; Dollard, et al., 1939).

وفي البيئة المدرسية تحديدًا، يُعتبر الطلبة ذوو صعوبات التعلم أكثر عرضة لإظهار السلوك العدواني نتيجة ارتفاع معدلات القلق، والشعور بالرفض، وضعف مهارات التنظيم الذاتي، وقد أظهرت الدراسات أن غياب الدعم النفسي، والتربوي الكافي، إضافة إلى ضعف التواصل بين المعلمين، والطلاب، أو محدودية الدعم الأسري، يُسهم في تفاقم العدوانية (Compas et al., 2001). وتوضح الأبحاث الحديثة وجود علاقة وثيقة بين الضغوط النفسية المدرسية، والسلوك العدواني، إذ إن استمرار الضغوط يؤدي إلى تراكم التوتر الداخلي الذي يظهر في صورة تفجر انفعالي، أو سلوك عدواني (Lazarus & Folkman, 1984؛ داغستاني، 2024). في البيئة المدرسية، يُظهر الطلبة ذوو صعوبات التعلم سلوكًا عدوانيًا أكثر نتيجة ارتفاع القلق، والشعور بالرفض، وضعف التنظيم الذاتي (المهير وآخرون، 2018، داغستاني، 2024).

ويزيد غياب الدعم النفسي، والتربوي، وضعف التواصل مع المعلمين، وقلة الدعم الأسري من حدة العدوانية (Compas et al., 2001). وتشير الدراسات إلى أن الضغوط المدرسية المتراكمة تؤدي إلى توتر داخلي ينعكس في سلوك عدواني، أو تفجر انفعالي. (Lazarus & Folkman, 1984)

وجهة نظر الأمهات تجاه السلوك العدواني وضغوط أبنائهن في البيئة المدرسية:

تُعدُّ وجهة نظر الأمهات عاملاً أساسيًا لفهم السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كون الأسرة البيئة الأولى المؤثرة على الطفل، وتشير الدراسات إلى أن الأمهات غالبًا أكثر وعيًا بالتغيرات السلوكية، والنفسية لأبنائهن، ويعززن أهمية الدعم الأسري لمواجهة التحديات المدرسية، كما يبرزن الضغوط النفسية، والاجتماعية التي يعانيها أبناؤهن، مثل الصعوبات الأكاديمية، والتكيف مع الفصل، ونقص الدعم المدرسي (التميمي وآخرون، 2024)، وقد تختلف تصورات الأمهات للسلوك العدواني حسب خبراتهن، وفهمهن لحالة الأبناء، مما يؤثر على استجابات الأسرة تجاه هذه السلوكيات (علي، 2017).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة صالح (2024) إلى استكشاف العلاقة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة (الأعمار 6–7 سنوات)، باستخدام المنهج الوصفي وعينة مكونة من 60 طفلًا. واستُخدمت أدوات مثل اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة (رافن) لقياس الذكاء، وقائمة صعوبات التعلم النمائية، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس إساءة المعاملة والإهمال. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين إساءة المعاملة الوالدية (الأب والأم) والسلوك العدواني، كما تبين أن الإساءة الجسدية، والنفسية، والإهمال الصحي، والجسمي تعزز زيادة، واستمرارية، وشدة السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

دراسة التميمي وآخرون (2024): هدفت لتحديد الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الكويت. استخدم الباحثان منهجًا مختلطًا تتابعيًا تفسيريًا شمل 78 طالبًا في المرحلة الكمية و9 طلاب في المرحلة النوعية. أظهرت النتائج مستوى مرتفعًا للضغوط النفسية، دون فروق وفق النوع، أو المرحلة التعليمية، بينما أبرز التحليل النوعي تأثيرات الاستراتيجيات المستخدمة على القدرة الفعّالة لمواجهة الضغوط. وأوصت الدراسة بتقديم برامج إرشادية وتدريبية للطلاب.

دراسة قطب وآخرون (2021): هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الضغوط الأكاديمية والأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع) لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية بالقاهرة. تكونت العينة من 23 تلميذًا (13 متروٍ و10 مندفعين). أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين مستوى الضغوط الأكاديمية، والأسلوب المعرفي، كما وُجدت فروق دالة بين المندفعين والمتروين، بينما لم تُسجل فروق بين الذكور والإناث.

في حين هدفت دراسة الخوالدة (2020) إلى استكشاف مستوى التنظيم الذاتي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة صعوبات التعلم في عمان، باستخدام عينة عشوائية طبقية من 100 طالبًا وطالبةً من غرف المصادر للمدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم/عمان الثانية للعام الدراسي (2019/2018). وطوَّر الباحث مقياسين لقياس التنظيم الذاتي والسلوك العدواني، مع التحقق من صدقهما وثباتهما. أظهرت النتائج أن مستوى التنظيم الذاتي منخفض، والسلوك العدواني متوسط، ولم توجد علاقة ارتباطية بين التنظيم الذاتي، والسلوك العدواني. وأوصى الباحث بإجراء مزيد من الدراسات على تنظيم الذات لفئات التربية الخاصة الأخرى.

دراسة صبري (2018): هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الضغوط النفسية لدى طلاب ذوي الإعاقة السمعية في الصف الخامس الابتدائي وأثرها على التحصيل الأكاديمي. تكونت العينة من 110 طلاب. أظهرت النتائج وجود فروق دالة تبعًا لنوع الإعاقة (أعلى لدى الصم) والنوع (أعلى لدى الذكور)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الضغوط النفسية، وتدني التحصيل الأكاديمي.

أما دراسة بن حليم (2014) فهدفت إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني للطفل وسوء معاملة الأم اللفظية والإهمال وكذلك معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى السلوك العدواني، وتكونت عينة البحث من (65) طفلاً متمدرس تتراوح أعمارهم ما بين (11-13) سنة، استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني للأطفال، ومقياس إساءة معاملة الطفل الوالدية، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الإساءة اللفظية الوالدية، والسلوك العدواني، وبين الإهمال، والسلوك العدواني لدى الاطفال المتمدرسين. - وجود فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني لدى الاطفال المتمدرسين لصالح الذكور.

دراسة القبطان (2011): هدفت للتعرف على الاضطرابات النفسية الأكثر انتشارًا لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم بالصفوف الخامسة حتى الثامنة في مسقط. تكونت العينة من 153 طالبًا وطالبةً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة لقياس القلق، والاكتئاب، والمخاوف المرضية. أظهرت النتائج أن المخاوف المرضية كانت الأعلى انتشارًا، تلتها اضطرابات القلق ثم الاكتئاب، مع وجود فروق دالة حسب النوع.

أما دراسة المكانين وآخرون (2014) هدفت التعرف إلى المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران، وشملت عينة من 135 طالبًا وطالبةً من غرف المصادر في مدارس إقليم الجنوب للعام الدراسي 2014/2013. وبُني مقياسان أحدهما للمعلمين، والآخر للأقران لتقييم المشكلات السلوكية، أظهرت النتائج أن المعلمين رأوا أن أكثر المشكلات شيوعًا هي النشاط الزائد مع ضعف الانتباه، يليه الانسحاب ثم العدوان، وأقلها الاعتمادية، بينما قدر الأقران أن النشاط الزائد هو الأكثر شيوعًا، يليه العناد، ثم الاعتمادية، الانسحاب، وكان العدوان الأقل ظهورً.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة تنوعًا في التركيز على الضغوط النفسية التي يواجهها الطلبة ذوو صعوبات التعلم وآثارها النفسية، والسلوكية، مع اختلاف في الأدوات والمنهجيات بين دراسات كمية وصفية، وأخرى نوعية

تحليلية، مما يوفر خلفية نظرية قوية لدعم البحث الحالي. فقد كشفت دراسة قطب وأخرون (2021) عن وجود علاقة بين الضغوط الأكاديمية والأسلوب المعرفي (التروي/الاندفاع)، ما يشير إلى تأثير طبيعة الضغط النفسي على استجابات وسلوك الطلبة. كما أظهرت دراسة التميمي وآخرون (2024) باستخدام المنهج المختلط أن مستوى الضغوط مرتفع، وأن الاستراتيجيات غير الفعالة للمواجهة قد تؤدي إلى العجز المتعلم، وسلوكيات سلبية مثل الانسحاب أو العدوان.

بينما بينت دراسة صبري (2018) تأثير الضغوط النفسية على التحصيل الأكاديمي، مع اختلاف الشدة بحسب نوع الإعاقة والنوع، وأكدت العلاقة الارتباطية بين شدة الضغوط وتدني الأداء، ما قد يترجم إلى سلوك عدواني نتيجة الإحباط المتكرر. وفي السياق النفسي، أشارت دراسة القبطان (2011) إلى انتشار المخاوف المرضية، والقلق، والاكتئاب بين طلبة صعوبات التعلم، مع وجود فروق حسب النوع، ما يعكس مستويات معاناة نفسية قد تنعكس في سلوك عدواني.

أما في مجال السلوك العدواني، فقد أظهرت دراسة صالح (2024) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإساءة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال، ما يبرز أهمية البيئة الأسرية، بما يتوافق مع تركيز الدراسة على وجهة نظر الأمهات، وأكدت دراسة بن حليم (2014) علاقة الإهمال والإساءة اللفظية من الأم بظهور السلوك العدواني، مع فروق باتجاه الذكور، ما يدعم دراسة تصورات الأمهات ودورهن في تفسير السلوك العدواني.

وفيما يخص المشكلات السلوكية، ركّزت دراسة المكانين (2014) على تصورات المعلمين والأقران، وأشارت إلى أن النشاط الزائد، والانسحاب، والعناد هي أكثر المشكلات شيوعًا، ما يدعم فرضية البحث حول شيوع السلوك العدواني كنتيجة محتملة للضغوط النفسية.

يتضح من الدراسات السابقة أن الضغوط النفسية المدرسية والأسرية تُسهم في ظهور سلوكيات سلبية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ولا سيما العدوان، خاصة عند غياب الدعم الأسري، أو سوء فهم البيئة المحيطة، ومع ذلك، ما تزال وجهة نظر الأمهات كمدخل تفسيري للسلوك العدواني في ضوء هذه الضغوط غير مُسلّط عليها الضوء بما يكفي، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة في سد هذه الفجوة وربط التجربة الأسرية بالتغيرات السلوكية الظاهرة لدى الأبناء.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة وأغراض هذه الدراسة، والذي يعرف بأنه المنهج الوصفي الارتباطي هو منهج بحثي يهدف إلى وصف الظواهر ودراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر دون التدخل في طبيعتها أو التحكم بها (Creswell, J. W. & Creswell, J.D. (2018

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع أمهات الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرفة المصادر في محافظة الكرك والبالغ عددهن (300) أم، وزع عليهن مقياسي الدراسة من قبل الباحثة، وبأشرافها بعد موافقة الجهات المسؤولة في مديرية التربية والتعليم في محافظة الكرك، استجاب منهن ما مجموعه (241) أم، كانت ردودهن مكتملة وصالحة للتحليل الاحصائي، وشكلن ما نسبته (80.3%) من مجتمع الدراسة، وتعد هذه النسبة مناسبة وكافية لإجراء وتطبيق مقياسي الدراسة، والجدول التالي رقم (1) يبين توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: (المستوى التعليمي، والنوع، والصف).

جدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: المستوى التعليمي، والنوع، والصف.

المتغير	فئات المتغير	العدد	التكرار	النسبة %
المستوى التعليمي للام	أساسي	70	70	29.0
	توجيهي	102	102	42.3
	بكالوريوس	69	69	28.7
نوع الطالب	ذكر	155	155	64.3
	أنثى	86	86	35.7
صف الطالب	الثاني	26	26	10.8
	الثالث	33	33	13.7
	الرابع	59	59	24.5
	الخامس	63	63	26.1
	السادس	60	60	24.9

أدوات الدراسة:

– مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الطلبة ذوي صعوبات التعلّم (إعداد الباحثة):

تم إعداد هذا المقياس خصيصاً لقياس الضغوط النفسية التي تعاني منها الأمهات اللواتي لديهن أبناء من ذوي صعوبات التعلم، وذلك بناءً على مراجعة أدبية علمية ودراسات سابقة تناولت هذا الموضوع، مثل دراسة: التميمي وآخرون (2014)، وياسين (2019)، وعودة (2016). وقد تكوَّن المقياس من (29) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي الضغوط الدراسية وعدد فقراته (15) فقرة، والضغوط الاجتماعية، وعدد فقراته (7) فقرات، والضغوط الانفعالية وعدد فقراته (7) فقرات، وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس على النحو التالي: 5= دائماً 4= غالباً 3= احياناً 2= نادراً 1= اطلاقاً. وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم القيام بما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

تمَّ التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

1- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وقد طلب إليهم إبداء آرائهم في الفقرات المكونة لأبعاد المقياس من حيث مدى انتماء كل فقرة للبعد، والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرة للموضوع الذي تقيسه، معتمداً على معيار (80%) فما فوق للإبقاء على الفقرة، أو حذفها، أو تعديلها، وقد تم الآخذ بمقترحات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، وتم الابقاء على فقرات المقياس بصورته النهائية كما هي (29) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي: تم التحقق من صدق البناء الداخلي لفقرات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات الطلبة ذوي صعوبات التعلّم من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد والدرجة الكلية، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) أم من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط للفقرات مع البعد والدرجة الكلية، والبعد والدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة والبعد		ارتباط الفقرة والدرجة الكلية		ارتباط البعد والدرجة الكلية	
	R	Sig	**R**	Sig	**R**	Sig
البعد الاول: الضغوط الدراسية					0.881	0.000
1	0.784	0.000	0.686	0.001		
2	0.826	0.000	0.664	0.000		
3	0.787	0.000	0.622	0.000		
4	0.813	0.000	0.666	0.000		
5	0.781	0.000	0.595	0.000		
6	0.742	0.000	0.634	0.000		
7	0.731	0.000	0.511	0.000		
8	0.746	0.000	0.612	0.000		
9	0.784	0.000	0.592	0.000		
10	0.748	0.000	0.529	0.000		
11	0.749	0.000	0.558	0.000		
12	0.715	0.000	0.590	0.000		
13	0.795	0.000	0.604	0.000		
14	0.712	0.000	0.546	0.000		
15	0.733	0.000	0.595	0.000		
البعد الثاني: الضغوط الاجتماعية					0.836	0.000

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة والبعد		ارتباط الفقرة والدرجة الكلية		ارتباط البعد والدرجة الكلية	
	**R	Sig	**R	Sig	**R	Sig
1	0.794	0.000	0.647	0.000		
2	0.832	0.000	0.687	0.000		
3	0.741	0.000	0.609	0.000		
4	0.729	0.000	0.601	0.000		
5	0.794	0.000	0.596	0.000		
6	0.715	0.000	0.589	0.000		
7	0.724	0.000	0.676	0.000		
البعد الثالث: الضغوط الانفعالية					0.809	0.000
1	0.784	0.000	0.606	0.000		
2	0.745	0.000	0.612	0.000		
3	0.767	0.000	0.642	0.000		
4	0.812	0.000	0.626	0.000		
5	0.809	0.000	0.650	0.000		
6	0.784	0.000	0.621	0.000		
7	0.763	0.000	0.599	0.000		

* دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول السابق (2) أن معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي لها، ومع الدرجة الكلية، وكذلك ارتباط البعد مع الدرجة الكلية جميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، مما يشير إلى صدق البناء الداخلي للمقياس، ومناسبته لإجراء وتطبيق الدراسة.

ثانياً: ثبات مقياس الضغوط النفسية:

بغرض التحقق من ثبات مقياس الضغوط النفسية، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، حيث تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، تكونت من (30) أم، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق وبفارق زمني بلغ (14) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، كما تمّ حساب الثبات لمقياس الضغوط النفسية عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). والجدول التالي يبين قيم معامل الاتساق الداخلي وثبات الإعادة

جدول (3)

نتائج قيم معاملات ارتباط الاختبار– اعادة الاختبار (Test-Retest) والتجانس الداخلي (Cronbach Alpha) لمقياس الضغوط النفسية

الرقم	البعد	عدد الفقرات	الاختبار– اعادة الاختبار		معامل كرونباخ ألفا
			معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	
1	الضغوط الدراسية	15	0.791	0.000	0.899
2	الضغوط الاجتماعية	7	0.841	0.000	0.872
3	الضغوط الانفعالية	7	0.797	0.000	0.912
–	الدرجة الكلية	29	0.832	0.000	0.934

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط بين مرتي تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تراوحت ما بين (0.791-0.841) وللدرجة الكلية (0.832)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، أما قيم معاملات ثبات كرونباخ الفا لأبعاد المقياس فقد تراوحت ما بين (0.872-0.912)، وللدرجة الكلية (0.934) وهي درجات تدل على ثبات المقياس ومناسبته لإجراء هذه الدراسة.

ثالثاً: مقياس السلوك العدواني (إعداد الباحثة):

تم إعداد هذا المقياس خصيصاً لقياس السلوك العدواني استنادًا إلى المقاييس المستخدمة في دراسات سابقة مثل دراسة علي (2017)، وتم تطوير هذا المقياس لقياس مستوى السلوك العدواني الذي يظهره الطلبة ذوو صعوبات التعلم من وجهة نظر أمهاتهم، وتمت صياغته بطريقة تتلاءم مع طبيعة العينة، وقد تكون المقياس من (24) فقرة، موزعة على بعدين هما: العدوان اللفظي، وعدد فقراته (12) فقرة، والعدوان الجسدي وعدد فقراته (12) فقرة، وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس على النحو التالي: 5= دائماً 4= غالباً 3= احياناً 2= نادراً 1= اطلاقاً، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم القيام بما يلي:

أولاً: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

1- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وقد طلب إليهم إبداء آرائهم في الفقرات المكونة لأبعاد المقياس من حيث مدى انتماء كل فقرة للبعد، والصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرة للموضوع الذي تقيسه، معتمداً على معيار(80%) فما فوق للإبقاء على الفقرة، أو حذفها، أو تعديلها، وقد تم الآخذ بمقترحات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، وقد تم الابقاء على فقرات المقياس بصورته النهائية كما هي (24) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي: تمَّ التحقق من صدق البناء الداخلي لفقرات مقياس السلوك العدواني من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة، والبعد، والدرجة الكلية، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على بتطبيق المقياس عينة استطلاعية مكونة من (30) أم من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (4)

قيم معاملات الارتباط للفقرات مع البعد والدرجة الكلية، والبعد والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة والبعد		ارتباط الفقرة والدرجة الكلية		ارتباط البعد والدرجة الكلية	
	R	Sig	**R**	Sig	**R**	Sig
البعد الاول: العدوان اللفظي					0.831	0.000
1	0.772	0.000	0.625	0.001		
2	0.813	0.000	0.641	0.000		
3	0.791	0.000	0.612	0.000		
4	0.783	0.000	0.652	0.000		
5	0.761	0.000	0.599	0.000		
6	0.754	0.000	0.594	0.000		
7	0.728	0.000	0.611	0.000		
8	0.734	0.000	0.588	0.000		
9	0.775	0.000	0.599	0.000		
10	0.709	0.000	0.584	0.000		
11	0.792	0.000	0.598	0.000		
12	0.753	0.000	0.559	0.000		
البعد الثاني: العدوان الجسدي					0.821	0.000
1	0.783	0.000	0.607	0.000		
2	0.771	0.000	0.671	0.000		
3	0.751	0.000	0.619	0.000		
4	0.736	0.000	0.621	0.000		
5	0.762	0.000	0.566	0.000		
6	0.734	0.000	0.599	0.000		
7	0.746	0.000	0.684	0.000		
8	0.754	0.000	0.661	0.000		
9	0.795	0.000	0.619	0.000		

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة والبعد		ارتباط الفقرة والدرجة الكلية		ارتباط البعد والدرجة الكلية	
	**R	Sig	**R	Sig	**R	Sig
10	0.777	0.000	0.631	0.000		
11	0.792	0.000	0.599	0.000		
12	0.743	0.000	0.587	0.000		

* دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من نتائج الجدول السابق (4) أن معاملات ارتباط فقرات مقياس السلوك العدواني مع الابعاد التي تنتمي لها، ومع الدرجة الكلية، وكذلك ارتباط البعد مع الدرجة الكلية جميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)، مما يشير إلى صدق البناء الداخلي للمقياس ومناسبته لإجراء وتطبيق الدراسة.

ثانياً: ثبات مقياس السلوك العدواني:

بغرض التحقق من ثبات المقياس، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، حيث تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها، تكونت من (30) أم، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات العينة الاستطلاعية في مرتي التطبيق وبفارق زمني بلغ (14) يوماً، وذلك بهدف حساب ثبات الاستقرار، كما تمّ حساب الثبات لمقياس الضغوط النفسية عن طريق معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، والجدول (5) التالي يبين قيم معامل الاتساق الداخلي وثبات الإعادة.

جدول (5)

نتائج قيم معاملات ارتباط الاختبار– اعادة الاختبار (Test-Retest) والتجانس الداخلي (Cronbach Alpha) لمقياس السلوك العدواني

الرقم	البعد	عدد الفقرات	الاختبار– اعادة الاختبار		معامل كرونباخ ألفا
			معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	
1	العدوان اللفظي	12	0.772	0.000	0.774
2	العدوان الجسدي	12	0.801	0.000	0.802
–	الدرجة الكلية	24	0.819	0.000	0.894

يتضح من الجدول (5) أن قيم معاملات الارتباط بين مرتي تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تراوحت ما بين (0.772-0.801) وللدرجة الكلية (0.819)، وجميعها دالة احصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، أما قيم معاملات ثبات كرونباخ الفا لأبعاد المقياس فقد تراوحت ما بين (0.774-0.802)، وللدرجة الكلية (0.894) وهي درجات تدل على ثبات المقياس ومناسبته لإجراء هذه الدراسة.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس السلوك العدواني:

تكوَّن المقياس بصيغته النهائية من (24) فقرة. حيث يعطى المبحوث (5) درجات إذا كانت إجابته على العبارة (دائما)، و(4) درجات إذا كانت الاجابة (غالبا)، و(3) درجات إذا كانت الاجابة (محايد)، ودرجتين (2) إذا كانت الاجابة (نادرا)، ودرجة واحدة (1) إذا كانت الاجابة (اطلاقا). فأعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (120) واقل درجة (24) وبدرجة قطع (72)، ولغاية هذا الدراسة فقد تم اعتماد المتوسطات كمعيار للحكم على مستوى الفقرات، والبعد، والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني، وعلى النحو الآتي، المدى = (أعلى تدريج – أدنى تدريج)/ عدد الفئات = (5-1)/3 = 1.33 وعليه يكون:

المستوى المنخفض من 1 إلى أقل من 2.33

المستوى المتوسط من 2.34 إلى 3.67

المستوى المرتفع من 3.68 إلى 5

إجراءات الدراسة:

تمَّت إجراءات الدراسة وتنفيذها حسب الخطوات الآتية:

1- الرجوع لأدبيات البحث، والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة بهدف الوقوف على مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، والمنهجية المتبعة لاستخراج نتائج الدراسة، وكذلك إعداد الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها (طلبة الصفوف: الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، والسادس) في غرف المصادر من ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك.

3- إعداد أداتي الدراسة (مقياس الضغوط النفسية، والسلوك العدواني) بالاعتماد على الإطار النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، والتحقق من الخصائص السيكومترية لها.

4- الحصول على الموافقة الرسمية من مديرية التربية، والتعليم في محافظة الكرك، لتطبيق الدراسة على أفراد مجتمع الدراسة في النصف الثاني من العام 2025.

5- وأخيراً إدخال البيانات على الحاسوب باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss.26) لتحليلها واستخراج النتائج، ومناقشتها، وتقديم توصيات بشأنها.

المعالجات الإحصائية:

تمَّ استخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة طبقا لكل من طبيعة المتغيرات، وطبيعة توزيع عينة الدراسة وهي كالتالي:

1- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني.

2- كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات مقاييس الدراسة.

3- معامل ارتباط بيرسون (Person Coefficients) للتحقق من صدق البناء الداخلي لمقاييس الدراسة، وثبات الاختبار إعادة الاختبار، وللإجابة عن السؤال الثالث.

4- اختبار(t) للإجابة عن السؤال الرابع.

5- تحليل التباين الاحادي (One Way Anova) للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء أسئلتها المطروحة والتوصيات المنبثقة عن هذه النتائج، وعلى النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:

عرض نتيجة السؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول على: (ما مستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى الضغوط النفسية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والمستوى للضغوط النفسية التي يعاني منها *الطلبة ذوي صعوبات التعلم* ***في محافظة الكرك***

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
الضغوط الدراسية	3.77	0.579	1	مرتفع
الضغوط الاجتماعية	3.74	0.659	2	مرتفع
الضغوط الانفعالية	3.68	0.588	3	مرتفع
الدرجة الكلية	3.73	0.460	–	مرتفع

يبين الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لمقياس الضغوط النفسية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات بلغت الدرجة الكلية (3.73) وانحراف معياري (0.460) بمستوى تقدير مرتفع،

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون ضغوطًا نفسية متعددة داخل البيئة المدرسية من وجهة نظر الأمهات بوصفهن الأكثر ملاحظة لسلوك أبنائهن، وتأثرهم بالبيئة المدرسية اليومية، وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن أسباب كثيرة منها: ضعف التقبل الاجتماعي من قبل العاملين في المدرسة، ومن الطلبة العاديين، والإحباط الناتج عن صعوبة الإنجاز، وشعورهم بالعزلة، أو الوصم مقارنة بزملائهم في الصف

العادي، وتُعد هذه الضغوط عاملاً مهددًا للتكيف النفسي والسلوكي، حيث تؤثر بشكل مباشر في مستوى الدافعية، وتقدير الذات، والانخراط الإيجابي في الأنشطة المدرسية وهذا ما أكده (الزعبي، 2021).

وجاء في المرتبة الاولى بعد الضغوط الدراسية بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (0.579) وبمستوى تقدير مرتفع، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن أمهات الطلبة ذوي صعوبات التعلم يلاحظن أن أبنائهن يعانون من صعوبة في فهم المواد الدراسية، والخوف من الامتحانات، والشعور بالتوتر، والبكاء، والغضب، وعدم التركيز والانتباه، والصعوبة في حل الواجبات المدرسية بسبب عدم فهمها، والعجز عن التفاعل، والمشاركة في الحصة الصفية، بمعنى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من الضغوط النفسية.

وفي المرتبة الثانية جاء بعد الضغوط الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.74) وانحراف معياري (0.659) وبمستوى تقدير مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من الضغوط الاجتماعية من وجهة نظر الامهات، ويعانون من الصعوبة في التعامل مع الزملاء، والشعور بالحزن، والعزلة والوحدة، والتنمر، وقيام زملائهم بالسخرية منهم، وكذلك تجنب المشاركة بالأنشطة الاجتماعية، وعدم الاستجابة لاحتياجاتهم من جانب معلميهم. وفي المرتبة الاخيرة جاء بعد الضغوط الانفعالية بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.588) وبمستوى تقدير مرتفع.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك وفق ملاحظات الامهات لكونهن الاقرب منهم يشعرون بالقلق وانهم غير محبوبين بالمدرسة، والمعاناة من الالام في المعدة قبل الذهاب للمدرسة، وكذلك سرعة الغضب، والشعور بالعجز، والبكاء، والحديث عن أنفسهم بشكل سلبي، وغير ذلك من مظاهر الضغوط الانفعالية.

تتفق النتيجة مع دراسة (التميمي وآخرون، 2024) التي أسفرت نتائجها عن مستوى مرتفع من الضغوط النفسية بمختلف أبعاده لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظات دولة الكويت.

عرض نتيجة السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني على: (ما مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات؟).

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى العدوانية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة والمستوى للسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
العدوان اللفظي	3.65	0.441	2	متوسط
العدوان الجسدي	3.73	0.605	1	مرتفع
الدرجة الكلية	3.69	0.419	–	مرتفع

يبين الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لمقياس السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من وجهة نظر الأمهات على الدرجة الكلية قد بلغ (3.69) وانحراف معياري (0.419) بمستوى تقدير مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم سلوكات عدوانية ربما تكون ناتجه عن الضغوط النفسية التي يعانون منها، وأن بعض أنماط السلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة قد تكون انعكاسًا لضغوط داخلية ناتجة عن البيئة المدرسية، وهو ما تؤكده المهير وآخرون (2018) في دراستها حول العلاقة بين الضغط النفسي والسلوك غير التوافقي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولأن العديد من طلبة غرف المصادر ممن يعانون من صعوبات في التعلم، يعانون أصلًا من مشكلات في التوافق الأكاديمي، والاجتماعي، وهم أكثر عرضة للضغوط النفسية الناتجة عن تدنّي الأداء، أو ضعف التقبل الاجتماعي، أو محدودية الدعم داخل البيئة الصفية، مما يؤدي أحيانًا إلى ظهور سلوكيات عدوانية تعبّر عن حالة من التوتر، والانفعال الداخلي، وقد أشار داغستاني (2024) إلى أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين الضغوط النفسية المدرسية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وبين السلوك العدواني، خاصة في البيئات التي تفتقر إلى الفهم النفسي والتربوي لهذه الفئة.

اختلفت النتيجة (السلوك العدواني ككل جاء بدرجة مرتفعة) مع دراسة الخوالدة (2020) التي كشفت نتائجها أن مستوى السلوك العدواني لدى طلبة صعوبات التعلم في عمان جاء متوسطاً.

وقد احتل بعد العدوان الجسدي المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.605) وبمستوى تقدير مرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة عائد إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر الامهات كونهن الاقرب لهم يمارسون أشكال العدوان الجسدي المتمثلة في ضرب الزملاء الآخرين، وعدم المحافظة على أدوات المدرسة، وأدواتهم الشخصية، والاعتداء على الاخرين بسبب مواقف بسيطة، وعدم السيطرة على حركتهم عند الغضب، والتدخل في المشاجرات التي لا تخصُّهم، وممارسة التصرفات العنيفة وتكرارها، وتجاهل المعلمين.

وفي المرتبة الثانية جاء بُعد العدوان اللفظي بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.441) وبمستوى تقدير متوسط، وبمستوى تقدير متوسط. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يمارسون أشكال العنف اللفظي المتمثلة في الصراخ الكثير، والحديث مع الاخرين بصوت عالي، وعدوانية، واستخدام بعض

الكلمات الجارحة، والألقاب غير المهذبة تجاه الزملاء، والمعلمين، والتذمر المستمر وإحراج الآخرين، الا أن العدوان اللفظي أقل من العدوان الجسدي.

عرض نتيجة السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث على: (هل توجد علاقة ارتباطية بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟) ومن أجل الاجابة عن هذا السؤال، تم استخراج قيم معاملات الارتباط (Person Correlation) للتعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (8)

نتائج اختبار (Person Correlation) للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

البعد	العدوان اللفظي		العدوان الجسدي		السلوك العدواني	
	R	Sig	R	Sig	R	Sig
الضغوط الدراسية	0.189**	0.003	0.153*	0.018	0.210**	0.001
الضغوط الاجتماعية	0.663**	0.000	0.206*	0.001	0.498**	0.000
الضغوط الانفعالية	0.650**	0.000	0.154*	0.017	0.454**	0.000
الضغوط النفسية	0.673**	0.000	0.228*	0.000	0.519**	0.000

****دالة إحصائيًا عند مستوى (α≤0.01) * دالة إحصائيًا عند مستوى (α≤0.05)**

يتضح من نتائج الجدول (8) وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين متغير الضغوط النفسية والسلوك العدواني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.519) وهو معنوي عند مستوى (α≤0.01)، وكذلك وجود ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بين متغير الضغوط النفسية وبعدي السلوك العدواني (اللفظي، والجسدي)، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي (0.228، 0.519) وهي معنوية عند مستوى (α≤0.01).

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين بُعد الضغوط الدراسية، وبعدي السلوك العدواني (اللفظي، والجسدي) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي (0.189، 0.153، 0.210) وهي معنوية عند مستوى (α≤0.05).

ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين بُعد الضغوط الاجتماعية، وبعدي السلوك العدواني (اللفظي، والجسدي) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي (0.663، 0.206، 0.498) وهي معنوية عند مستوى (α≤0.05).

وأخيراً وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة إحصائياً بين بُعد الضغوط الانفعالية، وبعدي السلوك العدواني (اللفظي، والجسدي) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على التوالي (0.650، 0.154، 0.454) وهي معنوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الضغوط النفسية المدرسية التي يعاني منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك تعد محفزاً وداعماً لقيامهم بممارسة أشكال السلوك العدواني اللفظي، والجسدي نتيجة شعورهم بعدم التوافق الاجتماعي، وعدم التقبُّل، والشعور بالتوتر، والقلق، والسخرية، والتنمر.

أظهرت الدراسة أن الضغوط النفسية المرتفعة ترتبط بزيادة الغضب والعدوان، وأن ضعف التوافق الاجتماعي مثل مهارات التواصل، التعاطف، السلوك التعاوني) يزيد من هذا التأثير (Khoury & Haddad, 2024). وعليه فإن الضغوط المدرسية، والانفعالات المكبوتة لدى الطلبة قد تظهر في شكل سلوك عدواني كوسيلة لتفريغ التوتر، وهو ما يدعمه نموذج الإحباط – العدوان (Dollard et al., 1939).

عرض نتيجة السؤال الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال الرابع على: (هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسط الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟)

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (t) للتعرف على الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية والسلوك العدواني توفقًا لمتغير النوع، وفيما يلي عرض للنتائج:

أولاً: الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية وفقًا لمتغير النوع:

جدول (9)

نتائج اختبار (t) للتعرف على بين متوسطات الضغوط النفسية المدرسية وفقًا لمتغير النوع

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	دلالة t
الضغوط الدراسية	ذكر	3.76	0.602	0.283–	239	0.778
	أنثى	3.78	0.538			
الضغوط الاجتماعية	ذكر	3.71	0.651	0.975–	239	0.331
	أنثى	3.79	0.673			
الضغوط الانفعالية	ذكر	3.65	0.590	0.931–	239	0.353
	أنثى	3.72	0.585			
الدرجة الكلية	ذكر	3.70	0.455	0.982–	239	0.327
	أنثى	3.77	0.469			

تظهر نتائج الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الضغوط النفسية وفقًا لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.982) وهي غير معنوية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وكذلك عدم وجود فروق

دالة احصائياً بين متوسطات أبعاد الضغوط النفسية كل على حدة (الضغوط الدراسية، الضغوط الاجتماعية، والضغوط الانفعالية)، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة على التوالي (0.283، 0.975، 0.931) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الطلبة من الذكور، والإناث يعانون من الضغوط النفسية والتي تشمل: الضغوط الدراسية، والضغوط الاجتماعية، والضغوط الانفعالية.

تتفق النتيجة مع دراسة (قطب وآخرون، 2021) التي اشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور، والإناث على مقياس الضغوط الأكاديمية، وكذلك مع دراسة (التميمي وآخرون، 2024) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية إجمالًا وكأبعاد فرعية وفقًا لمتغير النوع.

ثانياً: الفروق بين متوسطات السلوك العدواني وفقًا لمتغير النوع:

جدول (10) نتائج اختبار (t) للتعرف على بين متوسطات السلوك العدواني توفقًا لمتغير النوع

البعد	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	دلالة t
العدوان اللفظي	ذكر	3.65	0.440	0.161–	239	0.872
	أنثى	3.66	0.445			
العدوان الجسدي	ذكر	3.69	0.641	1.128–	239	0.261
	أنثى	3.78	0.533			
الدرجة الكلية	ذكر	3.67	0.450	0.898–	239	0.370
	أنثى	3.72	0.356			

تظهر نتائج الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات السلوك العدواني وفقًا لمتغير النوع؛ حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (0.898) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات السلوك العدواني (العدوان اللفظي، والعدوان الجسدي) كل على حدة توفقًا لمتغير النوع؛ حيث بلغت قيم (t) المحسوبة على التوالي (0.161، 1.128) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك من الذكور، والإناث يمارسون أشكال السلوك العدواني اللفظي، والجسدي كنتيجة للحالة الصحية التي يعانون منها، ولأسباب كثيرة تم الإشارة إليها سابقاً.

عرض نتيجة السؤال الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال الخامس على: (هل توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات الضغوط النفسية والسلوك العدواني لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفقًا لمتغير الصف الدراسي؟)

ومن أجل الاجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الاحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية، والسلوك العدواني وفقًا لمتغير الصف، وفيما يلي عرضًا للنتائج:

أولاً: الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية وفقًا لمتغير الصف:

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية وفقًا لمتغير الصف

البعد	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغوط الدراسية	الثاني	3.75	0.637
	الثالث	3.66	0.687
	الرابع	3.84	0.598
	الخامس	3.80	0.468
	السادس	3.73	0.585
الضغوط الاجتماعية	الثاني	3.57	0.786
	الثالث	3.85	0.739
	الرابع	3.69	0.587
	الخامس	3.78	0.500
	السادس	3.74	0.764
الضغوط الانفعالية	الثاني	3.65	0.692
	الثالث	3.74	0.671
	الرابع	3.63	0.576
	الخامس	3.67	0.422
	السادس	3.70	0.666
الدرجة الكلية	الثاني	3.66	0.533
	الثالث	3.75	0.566
	الرابع	3.72	0.398
	الخامس	3.75	0.340
	السادس	3.72	0.535

يتضح من نتائج الجدول (11) وجود فروقًا بين قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تقيس أبعاد متغير الضغوط النفسية وفقًا لمتغير الصف، ولتحديد فيما إذا كانت تلك الفروقات دالة إحصائياً، تم اجراء تحليل لتباين الاحادي (One Way Anova)، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (12)

نتائج تحليل التباين (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات الضغوط النفسية وفقًا لمتغير الصف

البعد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	دلالة f
الضغوط الدراسية	بين المجموعات	0.850	4	0.212	0.628	0.643
	خلال المجموعات	79.782	236	0.338		
	المجموع	80.631	240			
الضغوط الاجتماعية	بين المجموعات	1.391	4	0.348	0.798	0.528
	خلال المجموعات	102.854	236	0.436		
	المجموع	104.245	240			
الضغوط الانفعالية	بين المجموعات	0.356	4	0.089	0.254	0.907
	خلال المجموعات	82.826	236	0.351		
	المجموع	83.182	240			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.181	4	0.045	0.210	0.932
	خلال المجموعات	50.635	236	0.215		
	المجموع	50.816	240			

تبين نتائج الجدول (12) أن الفروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات الضغوط النفسية على الدرجة الكلية، وعلى الابعاد الفرعية (الضغوط الدراسية، الضغوط الاجتماعية، والضغوط الانفعالية) تُعزى لمتغير الصف، اعتمادًا على قيم (f) المحسوبة البالغة على التوالي (0.210، 0.628، 0.798، 0.254) وعدم معنويتها عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$). وهذه النتيجة تعني أن جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم والملتحقين بغرفة المصادر في محافظة الكرك في الصفوف (الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، والسادس) يعانون من الضغوط النفسية (الدراسية، الاجتماعية، والانفعالية) بصورة مماثلة.

ثانياً: الفروق بين متوسطات السلوك العدواني وفقًا لمتغير الصف:

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق بين متوسطات السلوك العدواني وفقًا لمتغير الصف

البعد	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العدوان اللفظي	الثاني	3.63	0.521
	الثالث	3.64	0.532
	الرابع	3.65	0.424
	الخامس	3.69	0.272
	السادس	3.64	0.517
العدوان الجسدي	الثاني	3.64	0.560
	الثالث	3.81	0.618

البعد	الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	الرابع	3.60	0.730
	الخامس	3.72	0.559
	السادس	3.83	0.514
الدرجة الكلية	الثاني	3.63	0.412
	الثالث	3.72	0.519
	الرابع	3.62	0.492
	الخامس	3.71	0.316
	السادس	3.73	0.380

يتضح من نتائج الجدول (13) وجود فروقًا بين قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة على الفقرات التي تقيس أبعاد متغير السلوك العدواني وفقًا لمتغير الصف، ولتحديد فيما إذا كانت تلك الفروقات دالة إحصائياً، تم اجراء تحليل لتباين الاحادي (One Way Anova)، والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (14)

نتائج تحليل التباين (One Way Anova) للتعرف على الفروق بين متوسطات السلوك العدواني وفقًا لمتغير الصف

البُعد		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	دلالة f
العدوان اللفظي	بين المجموعات	0.117	4	0.029	0.148	0.964
	خلال المجموعات	46.628	236	0.198		
	المجموع	46.745	240			
العدوان الجسدي	بين المجموعات	2.010	4	0.503	1.380	0.241
	خلال المجموعات	85.934	236	0.364		
	المجموع	87.944	240			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.515	4	0.129	0.729	0.573
	خلال المجموعات	41.636	236	0.176		
	المجموع	42.150	240			

تبين نتائج الجدول (14) أن الفروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطات السلوك العدواني على الدرجة الكلية، وعلى الأبعاد الفرعية (العدوان اللفظي، والعدوان الجسدي) وفقًا لمتغير الصف، اعتمادًا على قيم (f) المحسوبة البالغة على التوالي (0.729، 0.148، 1.380) وعدم معنويتها عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$). وهذه النتيجة تعني أن جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك في الصفوف (الثاني، الثالث، الرابع، الخامس، والسادس) يمارسون أشكال السلوك العدواني (العدوان اللفظي، والعدوان الجسدي) بصورة متماثلة دون وجود اختلاف بينهم كنتيجة للحالة المرضية التي يعانون منها، وتعرضهم لأشكال الضغوط النفسية.

التَّوصياتُ:

توصي الدّراسة الحالية بما يأتي:

1- نظرًا لمعاناة طلبة غرف المصادر في محافظة الكرك من الضغوط النفسية المدرسية، وممارستهم السلوك العدواني، على وزارة التربية والتعليم في محافظة الكرك توفير الموارد والدعم المستمر لبعض المدارس الحكومية، سواء من ناحية تأهيل المعلمين، أو توفير مواد تعليمية مناسبة، مما يزيد من فاعلية برامج غرف المصادر.

2- أن تتولى المراكز الارشادية في محافظة الكرك بالتعاون مع وزارة التربية توفير برامج تربوية، ونفسية وإرشادية متخصصة لزيادة قدرة المدرسة والمعلمين على التعامل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في غرف المصادر ممن يعانون من الضغوط النفسية لتقليل مستواها، وكذلك لتقليل أشكال السلوك العدواني لدى هؤلاء الطلبة.

مقترحات الدراسة:

من خلال الإطار النظري الذي تم عرضه ونتائج الدراسة الحالية، تقترح الباحثة عدد من الأبحاث والدراسات المستقبلية:

- إجراء المزيد من الدراسات العلمية المتخصصة حول هذه الفئة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في باقي محافظات المملكة بقصد الاستفادة من نتائجها وتعميم توصياتها.
- فاعلية برنامج تدريبي لتخفيف العدوان عن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة الكرك.
- فاعلية برنامج إرشادي لخفض الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمملكة.
- إجراء دراسات مماثلة من وجهة نظر المعلمين لمعرفة مدى توافق آرائهم مع آراء الأمهات حول السلوك العدواني والضغوط النفسية لدى طلبة صعوبات التعلم.
- دراسة أثر برامج إرشادية موجهة للأمهات أو الطلبة في خفض مستويات الضغوط النفسية والحد من السلوك العدواني لدى ذوي صعوبات التعلم

المراجع:

التميمي، رائد ياسين، والعازمي، مروان فهد، والعوض، علي صبحي. (2024). الضغوط النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت والاستراتيجيات المستخدمة لمواجهتها. *مجلة الإدارة التربوية والقيادة التربوية* – جامعة المنصورة، 6(2)، 355–400.
https://doi.org/10.21608/MKMGT.2024.39939

بن حليم، أحمد. (2014). السلوك العدواني لدى الطفل وعلاقته بالإساءة اللفظية والإهمال من طرف الأم. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، 2(4)، 21–37.

حماد، سامي وبن نويوة، مريم. (2023). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى تلاميذ التعليم الثانوي. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، 8(1)، 45–63.

الخوالدة، فؤاد عيد. (2020). التنظيم الذاتي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة صعوبات التعلم في عمان: *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية- سلسلة العلوم الإنسانية*، 25(1)، 2579-1605، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة: عمان.

داغستاني، داود حسين. (2024). القلق وعلاقته بالسلوك العدواني لدى التلاميذ واضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب: مصر، 8(31)، 287–322.

الزعبي، محمود. (2021). *صعوبات التعلم المفهوم، الأسباب، والاستراتيجيات*. عمان: دار الفكر.

شحادة، أنس. (2024). الضغوط النفسية وأثرها في التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 40(2)، 120–139.

صالح، سارة. (2024). الإساءة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *مجلة الطفل والطفولة المبكرة*، 47(1)، 480-500.

صبري، تهاني كمال شعبان. (2018). أثر الضغوط النفسية على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. *مجلة كلية التربية*، 34(2)، 114-148.

الطرونة، ردينا خضر. (2023). مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمحافظة الكرك في ضوء متغيري النوع والصف الدراسي. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 4(9)، 112–134.

العبيدي، هاني. (2021). الضغوط النفسية المدرسية وعلاقتها بالسلوك غير التكيفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 13(4)، 95–112.

علي، نادية. (2017). العدوانية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلّم: دراسة مقارنة بين المدارس العادية ومدارس الدمج. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، 11(4)، 112–137.

القبطان، جميلة. (2011). بعض الاضطرابات النفسية لدى طلبة ذوي صعوبات التعليم في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط. *رسالة ماجستير*. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

قطب، أحمد سمير، وعبد الباقي، سلوى محمد، وعيد الزهار، نبيل. (2021). الضغوط الأكاديمية والاندفاع/التروي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 27(4.1)، 145–185. https://doi.org/10.21608/jsu.2021.171036

المكانين، هشام عبد الفتاح عطيوي، العبداللات، بسام مقبل، والنجادات، حسين متروك. (2014). المشكلات السلوكية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين والأقران. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10(4)، 503–516.

المهير، عبد الله، والعبد الله، بسامي، والحويان، علاء، والخوالدة، مصطفى، وانجادات، حسين. (2018). مستوى الضغوط النفسية والمرونة النفسية لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الأردنية. *دراسات العلوم التربوية*، 45(1)، 233-248.

الهيتي، علي عبد الزهرة، وعبد الكريم، سارة نجم. (2020). الضغوط الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، جامعة بغداد، 17(66)، 25–48.

Antonovsky, Aaron. (1987). *Unraveling the Mystery of Health: How People Manage Stress and Stay Well*. Jossey-Bass.

Archer, James & Coyne, Sarah M. (2005). An Integrated Review of Indirect, Relational, and Social Aggression. *Personality and Social Psychology Review*, 9(3), 212–230.

Bandura, Albert. (1973). *Aggression: A social Learning Analysis*. Prentice-Hall.

Bornstein, M. H. (2020). *Parenting: Science and Practice*. (2nd ed.). Routledge.

Coccaro, Emil F. (2012). Biological Correlates of Human Aggression. *Journal of Clinical Psychiatry*, 73(6), e746–e753.

Compas, Blair E.; Connor-Smith, Jennifer K.; Saltzman, H.; Thomsen A. H.; Wadsworth, M. E. (2001). Coping with Stress During Childhood and Adolescence: Problems, Progress, and Potential in Theory and Research. *Psychological Bulletin*, 127(1), 87–127.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches*. (5th ed.). Sage Publications.

Dollard, J., Miller, N. E., Doob, L. W., Mowrer, O. H., & Sears, R. R. (1939). *Frustration and Aggression*. Yale University Press.

Ellis, Albert, (1962). *Reason and emotion in psychotherapy*. Lyle Stuart.

Ellis, Albert, (1977). *Anger: How to live with and without it*. Citadel Press.

El-Wasify, Ahmed. (2021). Classroom Climate and its Relation to Student Mental Health: A Study in Egyptian Public Schools. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 15(2), 112–130.

Fouad, Nadia A., & Arce, C. H. (2021). Parental expectations and academic pressure: Effects on student well-being. *International Journal of Educational Research*, 105, 101714.

Kaczmarek, M. & Trambacz-Oleszak, S. (2021). School-Related Stressors and the Intensity of Perceived Stress Experienced by Adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18(22), 11791.

Khoury, S., & Haddad, R. (2024). Perceived social competencies as moderators: Examining the relationship between psychological distress and aggression, hostility, and anger in Lebanese adults. BMC Psychology, 12(1), 226. https: //doi.org/10.1186/s40359-024-01694

Lazarus, Richard S. & Folkman, Susan. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer Publishing Company.

Masten, Ann S. (2001). *Ordinary magic: Resilience processes in development*. American Psychologist, 56(3), 227–238.

OECD. (2023). PISA 2022 results: Learning during and after COVID-19 (Volume I): Student performance. OECD Publishing. https://www.oecd.org/education/pisa-2022-results-volume-i-7f6bace5-en.htm

NJCLD. (2002). Definition of Learning Disabilities: A Position Paper.

Selye, Hans, (1976). The stress of life (Revised ed.). McGraw-Hill.

Smith, D. D., & Tyler, N. C. (2019). *Introduction to Special Education: Making a Difference*. 8th Edition. Pearson Education.

Wang. Ming-Te, Eccles. Jacquelynne S. (2014). Social support matters: Longitudinal effects of social support from parents and teachers on academic motivation. Developmental Psychology, 50(4), 828–840.